الأبعاد الخفية

AL-ABAAD ALKHAFIA

السنة السابعة - العدد 74 / إبريل 2007

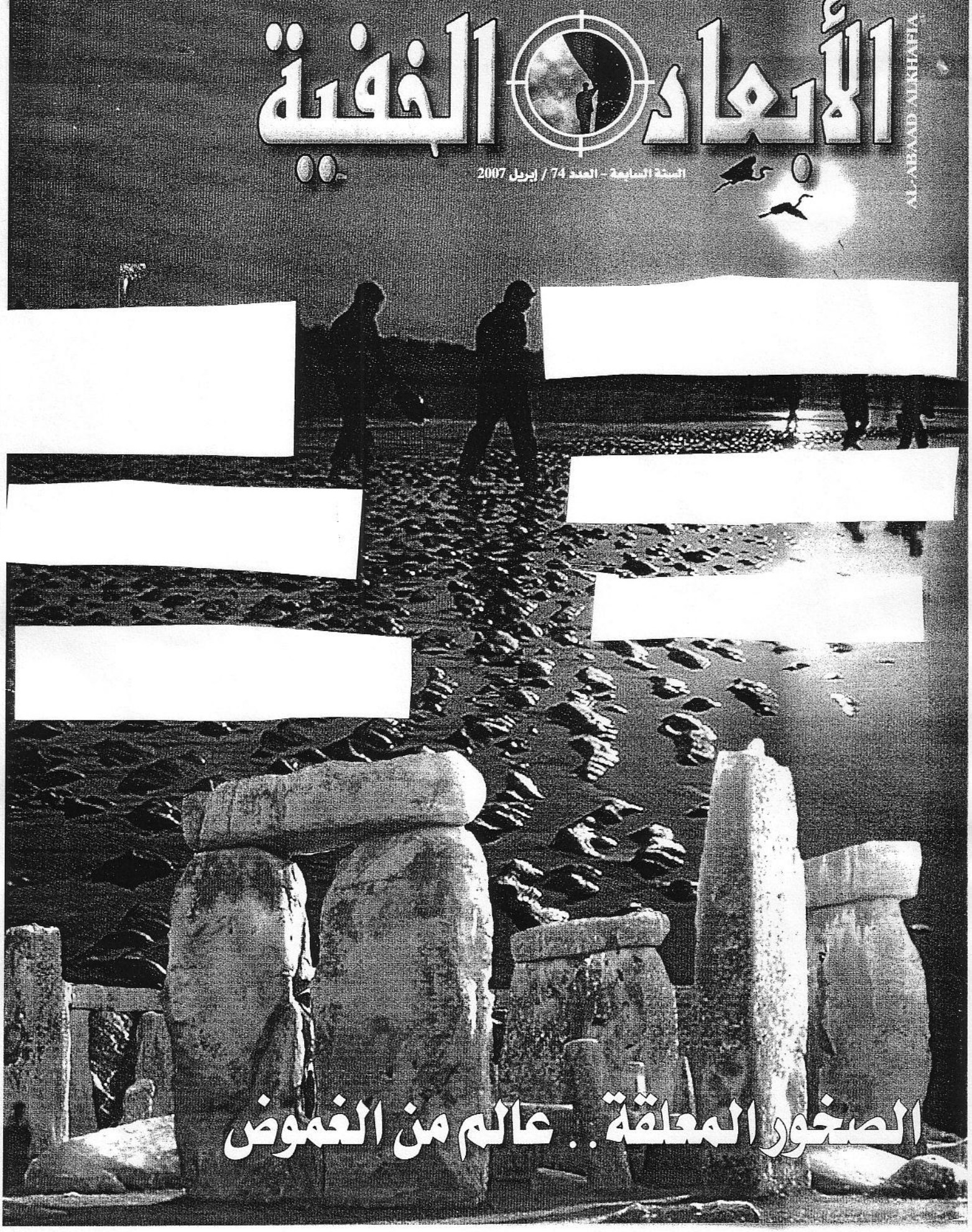

الصخور المعلقة.. عالم من الغموض

ستونهينج - Stonehenge هو صرح أثري، بمثابة إعجاز معماري بالنسبة للعلوم المادية. فعلماء الجيولوجيا والآثار والمؤرخون والمعماريون وحتى العلوم المخبرية، لم يتوصلوا من خلال دراساتهم إلى تحديد التاريخ الصحيح لبنائه ولا المدة الزمنية التي استغرقتها عملية البناء، ولا حتى من الذي بناها، كيف ولأي هدف..! بحسب موسوعة بريتانيكا، Stonehenge هي تجميع لأحجار كبيرة شيدها رجال ما قبل التاريخ. وتقع Stonehenge على بعد ١٣ كلم شمال ساليزبري في مقاطعة ويلتشاير، وكلمة Stonehenge تعني "الأحجار المعلقة" Trilithon وقد أعطيت هذه التسمية من قبل الشعب الساكسوني.

الصخور المعلقة

عالم من الغموض حير العلماء

Stonehenge

بقلم: فؤاد علم الدين وسيمون سلامه
www.esoteric-lebanon.org

أطلق العلماء حول ستونهينج Stonehenge نظريات عديدة تتناقض فيما بينها أحياناً كثيرة، فموسوعة ميستيكا Encyclopedia Mystica على شبكة الإنترنت تشير إلى أن طريقة بناء Stonehenge تتطلب مهارة هندسية معمارية وتقنية عالية، حيث إنه من المستحيل أن تكون تلك الحجارة قد حفرت وفرزت وصقلت بالعين المجردة من دون استعمال أدوات وآلات متطورة! وتضيف الموسوعة نفسها أن تلك اليد العاملة المتطورة تقنياً لم تكن موجودة عملياً في الحقبة التاريخية التي بنيت فيها الـ Stonehenge والتي يرجح بأنها تمتد بين ٣٥٠٠-١١٠٠ ق.م بحسب البحوث الأثرية التي قام بها عالم الآثار Richard J.C Atkinson (1920-1994) وهو بروفيسور في جامعة كارديف في الولايات المتحدة الأمريكية، هذا وتجدر الإشارة إلى أن الشعب الذي كان يسكن بريطانيا حوالي سنة ٢٠٠٠ ق.م هو نيوليتيك الـNeolithic وهم قوم مزارعون غير متحضرين كانوا يقطنون كمجموعات في قرى صغيرة أي أنه من الصعب أن يكون هناك أي وجود لتقنية متطورة.. كما أن إحدى نظريات ألكينسون Atkinson عن طريقة بناء ستونهينج Stonehenge تعيدنا إلى فرضيات بناء الإهرامات من حيث الأعداد البشرية الهائلة والتي تبدو غير منطقية.

من شيد هذا الصرح؟

لعل أهم ما تشير إليه موسوعة ميستيكا أيضاً، أن دراسة ميدانية أجريت لستونهينج Stonehenge

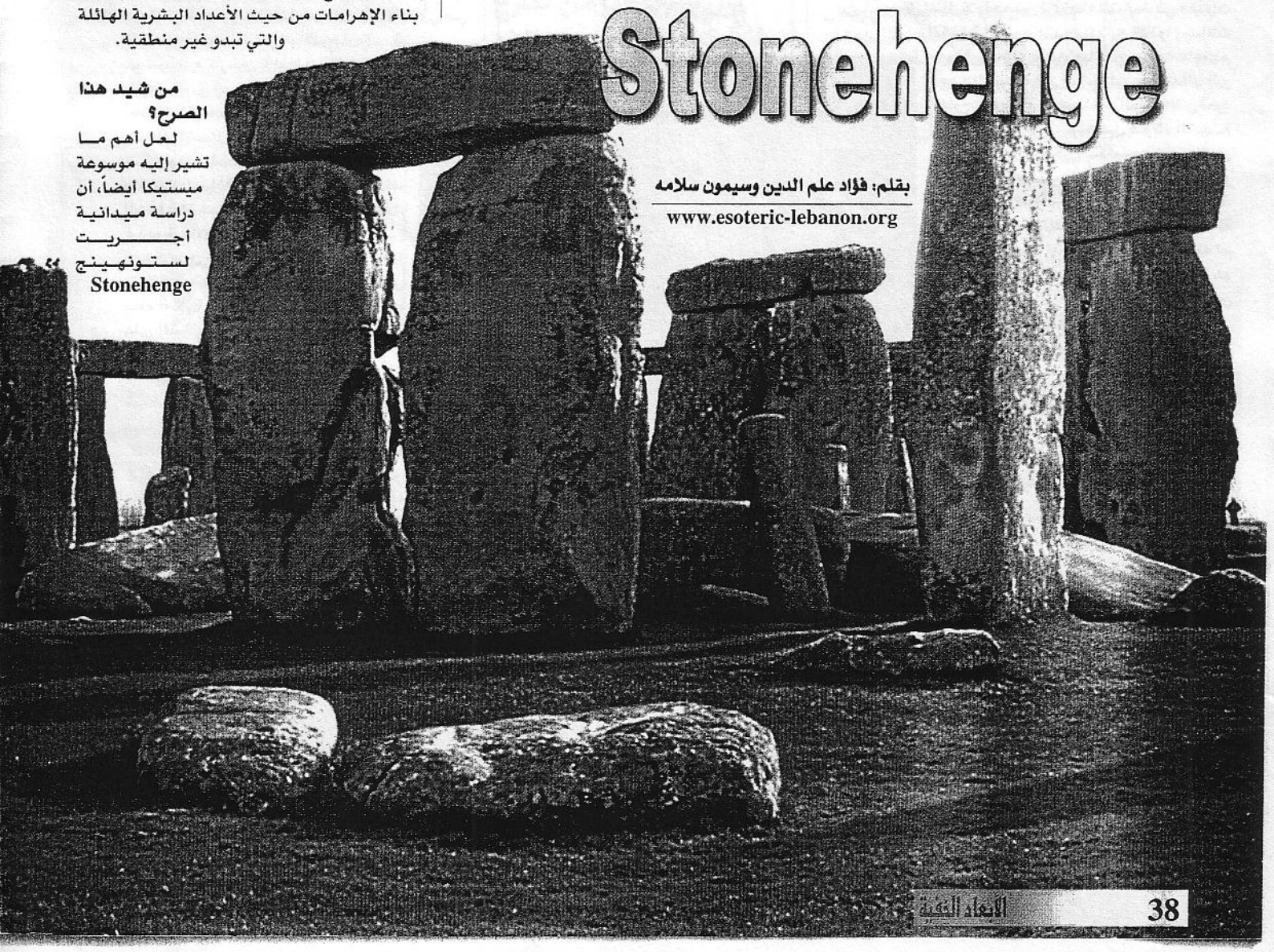

مجلة الأبعاد الخفية الصادرة في الكويت في نيسان

٥ صفحات - PTO

في عهد الملك جيمز الأول (١٥٦٦-١٦٢٥) من قبل أعظم مهندس معماري لديه، وهو إينيغو جونز Inigo Jones، الذي توصل إلى الاستنتاج بأن من شيد هذا الصرح هم قوم متحضرون ومتميزون في الهندسة المعمارية والحساب...

إن استنتاج Jones هذا يبقى في خانة المعقول، والدليل على ذلك أنه هناك نظريات أخرى تثبت هذا الواقع من ناحية علمية تم التحقق منها، مثال على ذلك ما أشار إليه الباحث والكاتب Alexander Thom (1894-1985) من جامعة أكسفورد في كتابيه "Megalithic Sites in Britain-1967" و"Megalithic Lunar Observatories-1971" بأنه هناك دلائل مادية على أن هذا الصرح شُيد لأهداف فلكية، فمن خلال دراسته الميدانية لستونهينج Stonehenge وغيرها من المواقع المشابهة في بريطانيا مثل Avebury، استنتج التالي:

١- الشكل: باستثناء بعض المواقع، كـ Stonehenge، لم تكن أشكال المواقع كلها دائرية، فالبعض منها بيضاوي الشكل ومنها دائري من جهة وخط مستقيم من الجهة المعاكسة. ولكنها جميعها مبنية بدقة متناهية.

٢- وحدة القياس: جميع المواقع تتبع وحدة قياس موحدة هي ٨٢٩ ميلليمتر (أي ٣٢,٦٤ إنش)، وحدة القياس هذه أطلق عليها ألكسيندر توم Alexander Thom اسم Megalithic Yard. وهذا يعني أن هنالك قطعة للقياس واحدة انطلقت من موقع واحد وتوزعت على المواقع الأخرى وإلا لوجد اختلاف بين موقع وآخر.

٣- الأرقام: من الملاحظ أن من شيد تلك المواقع أو صاحب التصميم كان ملماً بالأرقام والحساب. فكل أقطار الدوائر circumferences وكل المحاور radii هي أرقام كاملة بالنسبة إلى وحدة القياس المتبعة Megalithic Yard

4- الاتجاه في الموقع: الأحجار العملاقة موضوعة بدقة بحيث أنها تلتقي وقمم جبال أو حركة سير الشمس أو القمر أو النجوم، وذلك هو أبعد من أن يكون مجرد صدفة. حتى أن محاور الدوائر Axes أيضاً تتمتع بنفس الصفات من حيث الاتجاهات والخطوط الفلكية المهمة.

٥- الدقة: وأيضاً بحسب ألكسيندر توم Alexander Thom، إن الدقة المتناهية في تشييد هذه المواقع مذهلة، فدقة الدوائر في Stonehenge تصل إلى الواحد بالألف.

ولكن على الرغم من الدراسات الكثيرة التي أجريت فإن أحدا لم يستطع الإجابة على الأسئلة المطروحة، من شيد ستونهنج Stonehenge كيف، لماذا ومتى؟... فبقيت جميع الاحتمالات بحكم النظريات... حتى أن البعض قد ذهب إلى حد القول بأن أشخاص من خارج الكوكب الأرضي هم الذين بنوا ستونهنج Stonehenge.. والبعض الآخر أشار إلى أن عمالقة هم من بنوها مستندين إلى اكتشافات أثرية في أستراليا والصين حيث وجد بعض علماء الآثار أضراسا ضخمة جداً تعود لإنسان عملاق يزيد طوله على ثلاثة أمتار(أكثر من مليون سنة). هذا وقد وجدوا آثار أقدام محفوظة في سفوح جبال بركانية وأراض وحلية (أو طينية) متحجرة تثبت الشيء نفسه. ولكن في الحقيقة إن أي من تلك الآثار لم تكن في بريطانيا!

المدينة الفاضلة

بعدما وصل العلم الحديث إلى حائط مسدود من خلال دراسة هذه الآثار، اتجه بعض العلماء والمؤرخين إلى الميثولوجيا حيث استطرد البعض إلى درجة اعتبار أن ما وصفه أفلاطون عن المدينة الفاضلة وأتلنتس يتطابق بشكل دقيق مع التصميم الهندسي لستونهنج Stonehenge.

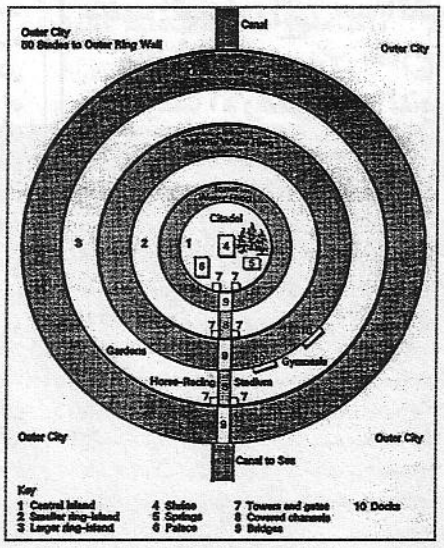

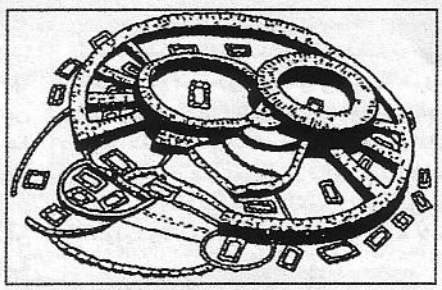

وبما أن العلماء قد توافقوا على أن من بنى Stonehenge هم قوم متحضرون وبارعون في الهندسة المعمارية والأرقام والحساب وعلم الفلك وبما أن البعض نسبوا الموضوع إلى عمالقة بنائين ومنهم إلى القدرات في نقل الأحجار العملاقة في الهواء Levitation وبما أن آخرين ردوا بناء ستونهنج Stonehenge إلى المصريين الذين بنوا الأهرام... نجد الرابط بين كل هذه النظريات، من خلال ما أطلعنا عليه الإيزوتيريك، موجود في أتلنتس وشعب أتلنتس... فالعلم المادي مع كل التطور والتقدم الذي أحرزه عبر العصور، لم يستطع كشف لغز ستونهنج لذلك لا بد أن الإجابة تكمن بالتالي خلف الظواهر أو المعطيات المادية التي يبحث فيها العلماء وهي تكمن فيما خفي في الجذور اللامادية لهذا المعلم الأثري.

وللوقوف على الحقيقة لا بد من ربط المادة الظاهرة المتمثلة بالأشكال ورموزها الهندسية بما خفي خلف هذه الرموز الهندسية على غرار الهرم الأكبر أو أي بناء باطني آخر يعود إلى حضارة غابرة..

قبل الخوض في علاقة شعب اتلنتس بآثار ستونهنج، لا بد من الإشارة إلى أن أهم النظريات العلمية حول هذه الآثار تتمحور حول نظريتين اساسيتين:

- الأولى أن ستونهنج هي معبد.
- والثانية أنها آلة حاسبة فلكية Astronomical calculator.

معبد يرتبط بالشمس

بالنسبة للنظرية الأولى لاحظ عالم الآثار الدكتور ويليام ستاكلي (١٦٨٧-١٧٦٥) في القرن الثامن عشر، أنه في صباح أطول يوم في السنة (في ٢١ حزيران) تشرق الشمس فوق حجر يدعى بالـ Heel Stone أو حجر العقبية (العقبية في الهندسة هي حلية معمارية على شكل عقب، محدبة ومجوفة في وقت واحد) لتدخل اشعتها عبر الترليتون Trilithon منيرة هذا الصرح. وبناء على هذه العلاقة مع الشمس فقد اعتبر ستاكلي وبعده عالم الفلك السير نورمان لوكيير (١٨٣٦-١٩٢٠) في مطلع القرن العشرين أن ستونهنج هي معبد يرتبط بالشمس. يُذكر بأنه ساد الاعتقاد لدى شعوب تلك الأمكنة انه بامكان حجر الـ Heel Stone شفاؤهم من المرض عند لمسه، علماً أن هذا الحجر يحتوي على مادة الكريستال الزهري اللون.

الباحثون في العلوم الباطنية - الإيزوتيريك يدركون تماماً معنى الكريستال وأهميته

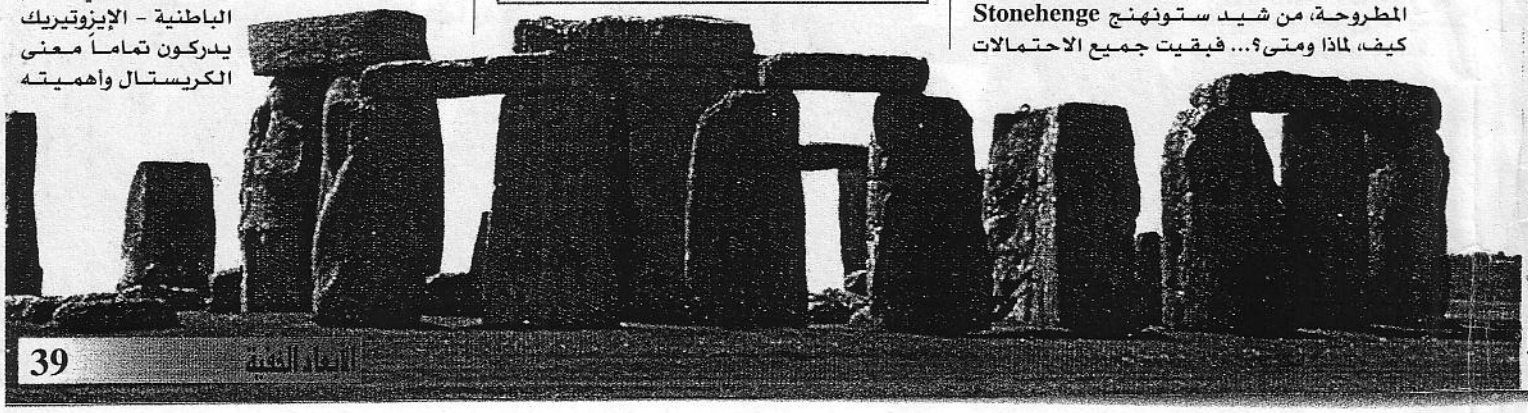

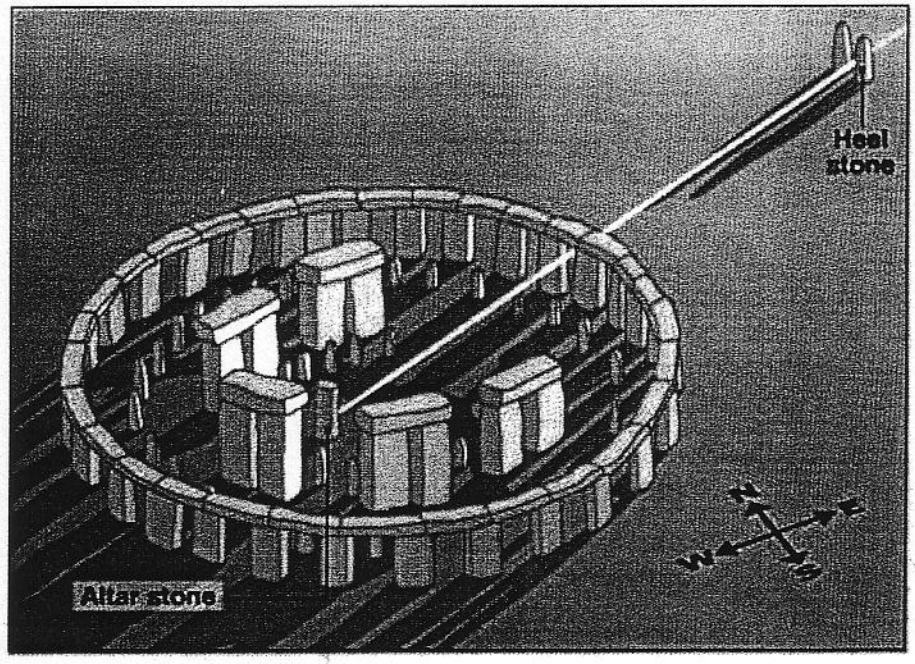

نويهض الإيزوتيريكي عن كيفية البناء في الاتلنتيس (الذي نشر سابقاً في مجلة الأبعاد الخفية سنة ٢٠٠٥) حيث جاء "ولعلَّ أبرز ما سرده أفلاطون عن شعب اطلانتس تطورهم في الهندسة والري حيث كانوا يبنون ثلاث حلقات دائرية الشكل تلف المعابد والمباني..." كما أشارت الباحثة لبنى نويهض إلى "أنه قد تم في القرن المنصرم اكتشاف حلقات دائرية مماثلة في جزر الكناري و جزيرة مالطا صورتها بعثة أسبانية تشبه إلى حد بعيد الحلقات الدائرية التي وصفها أفلاطون في كتاباته". إن هذه الحلقات الدائرية تبرهن مادياً مرجعية هذا الصرح كبناء هندسي يعود إلى زمن الأتلنتيس.

ولكن ما هو سر الحلقات الدائرية التي اعتمدت في هندسة تلك القارة؟

إن شكل الدوائر الثلاث يوحي أول ما يوحي بالتماوج الذبذبي.. بالتالي فإن هذا الشكل إذا ما طُبق معمارياً قد يكون تعبير عن طاقة موجودة، أو طاقة يمهد هذا الشكل لولادتها.. أيضاً إن وضعية الدوائر في موقع ستونهنج في علاقتها مع أشعة الشمس التي تدخل إلى محراب هذا الصرح مرة في السنة (في ٢١ حزيران) فيها، هو رمز للطاقة..

رمز الكمال

رقمياً الدوائر تشير إلى رقم تسعة – رمز الكمال (كما يشرحها كتاب الإيزوتيريك علم الأرقام بقلم ج.ب.م). وقد ترمز الثلاثية (في الدوائر الثلاث) إلى الكمال المادي ثم الكمال الإنساني فكمال الروح... فهل تمثل هذه الكمالات في ستونهنج أشكال الهندسة بدءً بالهندسة المادية متمثلة بصرح هندسي ملموس مادياً، ثم الهندسة الباطنية من خلال الأشكال التي ترمز إلى حقائق إنسانية تم التعبير عنها في معادلات رقمية متمثلة بالدوائر الثلاث؟ ذلك كربط بين الهندسة المادية والباطنية في أشكال متنوعة للطاقة تم التعبير عنها حسياً من خلال شعاع الشمس الذي يدخل محراب الصرح في ٢١ حزيران مخترقاً الدوائر الثلاث في اتصال هندسي عظيم وملموس بين الأرض والسماء إن صح التعبير؟

وقد يكون صرح ستونهنج بدوائره كما أبنية الأتلنتيس تجسيد لمعادلات الطاقة في الكون وفي الإنسان (خصوصاً شاكرا التاج الثلاثية الدوار) في أماكن من الأرض مكثفة هي أيضاً بالطاقة، أي أنها احتمال لموقع تاتوا Tatwa مركز طاقة) في الأرض..

إلى جانب ذلك هل يمكن أن يكون شعاع الشمس الذي يدخل إلى قلب محراب هذا الصرح مرةً في السنة من نقطة محددة رمزا وتجسيدا للامتداد النوراني للفراغ الوسطي داخل شاكرا التاج الذي يصل بين شاكرا التاج والجسد من جهة، وبينها وبين الأجسام الباطنية من جهة أخرى إضافة إلى اتصالها بالفضاء وبطبقات النظام الشمسي أيضاً...؟!؟

الباحثون في العلوم الإيزوتيريك يدركون تماماً معنى الكريستال وأهميته كمادة مستقبلية

الصرح الحجري قادر على تحديد موعد بداية دورة الكسوف أو الخسوف القادمة

الرحم وذبذبات الطاقة

إن تحقيق دخول الشعاع إلى قلب المحراب في ستونهنج هو أشبه بتحقيق اتصال ما أو نبض ما في ومضة من الزمن حيث هذا الاتصال هو تتويج لتذبذب أو طاقة تجسدها هندسياً الدوائر الثلاث المتداخلة علماً أن الدائرة المحورية الأولى تتمثل في الشكل البيضاوي رمز الرحم ورمز الازدواجية كمعبر إلى الكمال بدء بتحقيق الكمال المادي في إتحاد شعاع الشمس بقلب الشكل البيضاوي في الأرض، وكدخول الواحد في الصفر وحلقات الواحد في حلقات الصفر... إذا ما كان هذا الصرح مركزاً لتاتوا Tatwa قديمة فهو حتماً مركز لطاقة تخص الأرض والإنسان وتطورهما معاً.. قد تكون ستونهنج رمزا لهندسة حضارة الأتلنتيس الغابرة التي حوت الأسرار الرقمية، الإنسانية والجودية، ولكن ألا يمكن أن تشكل أيضاً رمزاً ومثالاً لهندسة العصر القادم عصر الدلو (الدلو) حيث يكون البناء تجسيدا أو مولدا لطاقة معينة تفيد الإنسان حياتياً وباطنياً؟

في جميع الأحوال تبقى ستونهنج في قلب القارة الأوروبية أكثر من معبد وأكثر من مرصد فلكي وأكثر منهما مجتمعين ونترك للقارئ متعة التمعن في تلك الأسرار والإبحار في أبعادها الخفية..